

١) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

- المجلس الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واخفى اثره الى يوم الدين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء - [00:00:23](#)

لنقرأ ونتدارس ونتذاكر ونصحح في كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس و محدثكم نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:38](#)

هذا هو المجلس الاول ونحن في اليوم التاسع من الشهر الخامس عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كان تأليف هذا الكتاب قبل اكثر - [00:01:01](#)

من سبعة عشر عاما ولكن لم يكتب الله عز وجل له الطباعة فرأينا ان نقرأه الان لعله بعد سبعة عشر عاما قد بدأ ان نصحح فيه ونقدم او نؤخر ثم بعد ذلك ان شاء الله نقدمه للطبع - [00:01:16](#)

فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح تبدأ على بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - [00:01:34](#)

نعم وللمسلمين يا رب العالمين قلتم حفظكم الله في كتابكم بداية بداية المستفيد ونهاية المفيد. شرح كتاب التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد - [00:01:58](#)

هذا شرح مفيد لكتاب لكتاب التوحيد الذي هو حق الله حق الله على العبيد. والله الذي هو حق الله على العبيد لمؤلفه الشيخ الامام وعلامة مجدد محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله تعالى وكتابه انتشر - [00:02:18](#)

وفي الافاق انتفع به كثير من الناس وكان سببا في ايقاظ النائمين الغافلين عن التوحيد الخالص الذي هو محفظ حق الله على خلقه ولهذا الكتاب شروح كثيرة بين المسهم والموجز والمكثر والمقل ولكل شارح طريقة في الشرح. فاردنا الاسهام في شرح هذا السفر العظيم - [00:02:36](#)

بكلام غير مفسد ولا موجز قلنا مجاز وسط اردنا ان نقرب غاياته ومراده للطالب بشكل مبسط بحيث تكتمل الاستفادة منه وسميناه بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد. يعني هذه التسمية من باب - [00:02:56](#)

ان الذي يريد ان يستفيد من كتاب التوحيد يبدأ به ونهاية المفيد باعتبار انه يذكر المنتهي باشيء هو بحاجة الى المذاكرة فهذا وجه التسمية نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وكان منهجنا فيه على النحو التالي - [00:03:15](#)

اولا وضعنا مفتي المقدمة الافتتاحية وبيان وسبب التأليف وبيان منهج التأليف ثم فصلين على النحو التالي على النحو الاتي لا تستعجل اقرا براحتك شهر. عشان القرار يكون مفهومة في ناس يسمعونك اعاجم ما يعرفون - [00:03:36](#)

فاذا انت استعجلت ما راح يفهموه يعني انت حط في بالك ان في ناس الان من تركيا يسمعونني في ناس من الصين يسمعون صح ولا
لا؟ نعم تحطهم بس بث مباشر اقرا بالهدوء - [00:03:53](#)

نعم اهم شي يكون القراءة راه معربة عشان الناس يفهمون. نعم. احسن الله اليك. الفصل الاول ترجمة المؤلف الامام محمد ابن عبد
الوهاب رحمه الله الفصل الثاني التعريف للمؤلف التعريف بالكسر اللام - [00:04:05](#)

ترجمة المؤلف الثاني التعريف بالمؤلف كتاب التوحيد نعم احسن الله اليك ثانيا جعلنا جعلنا نصوص الكتاب الاصلية في اول كل باب
من ابواب الكتاب ثالثا قمنا بتخريج تلك النصوص في الهامش وذلك على النحو التالي - [00:04:25](#)

الف عزون الايات الى مواضعها في كتاب الله تعالى. باء اذا عزا المؤلف رحمه الله الحديث الى مصادر معينة من دواوين السنة فاننا
نكتفي بها مع بيان الاحالة. مراعين الاختصار وخصوصا اذا كان الحديث في الصحيحين او في احدهما - [00:04:45](#)

واما اذا لم يعزل مصنف اذا لم يعزل مصنف الحديث الى مصدر معين فاننا نقوم بتخريجه من مصدر او مصدرين او اكثر من ذلك
كمن كتب السنة رابعا قمنا بتوثيق النقول التي اوردها المؤلف رحمه الله عن ابن تيمية وابن القيم وغيرها من من مصادر الاصلية -
[00:05:04](#)

خامسا وضعنا تمهيدا في بيان حقيقة المصادر دائما طالب العلم عليه ان يتنبه ان المصادر منقسمة الى قسمين مصادر اصلية واصيلة
ومصادر فرعية فالخلط بينهما لا يجوز يعني مثلا نجد في بعض المعاصرين - [00:05:28](#)

يقول واخرجه النووي في رياض الصالحين هذا ما يصير هذا رياض الصالحين مو كتاب اصلي تخرج منه الحديث رياض الصالحين
كتاب فرعي انما كتاب الاصول لتخريج الاحاديث هي امهات الستة - [00:05:48](#)

الامهات الستة والكتب بقية التسعة وغيرها هذه كتب التخريج نفس الكلام في الفقه فما يصير انت تعزف كلام فقهي تقول آآ وقال
وهذا هو مذهب الحنابلة انظر شرح الشيخ ابن عثيمين - [00:06:09](#)

هذا ما هو مصدر اصلي هذا مصدر فرعي المصدر الاصلي انك تشير الى كتب الحنابلة تقول له انظر المغني انظر لشرح العمدة انظر
كذا وكذا الى اخره نفس الكلام في كتب لما تحيلي الى كلام - [00:06:28](#)

السلف مثلا فما يصير انك انت تحيل كلام السلف الى الخلف فلا بد من التبيين والظهور والتمييز من المصادر الاصلية التي فيها الكلام
اصالة وبين المصادر التي نقلت هذه العبارات او هذا الكلام تبعا - [00:06:45](#)

نعم احسن الله اليك قلت حفظكم الله خامسا وضعنا تمهيدا في بيان حقيقة الباب وموضوعه ويشتمل على الف موضوع الباب
باء شرح ترجمة الباب جيم غرض المصنف من عقد هذا الباب - [00:07:06](#)

دال مناسبة الباب هاء وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب سادسا قمنا بشرح معاني المفردات بعد ذلك. فتصبح تلك المعاني
بمثابة الشرح المختصر للنصوص سابعا قمنا بكتابة من عناصر التي يدور حولها الباب - [00:07:25](#)

وسميناهم خلاصة خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. بشكل يسمح للطلاب الاستفادة منها بشكل اكبر كما حرصنا على ربط
الطلاب بالواقع ما وجدنا الى ذلك سبيلا ثامنا قمنا باستخراج اهم الفرق - [00:07:45](#)

انا طبعا استأذنت الشيخ بالتعديل فان لي لو تعدلون العبارة تقولون الواردة في الباب بصورة بصورة يسمح للطلاب الاستفادة منها
بشكل اكبر نعم خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب بصورة يسمح للطلاب - [00:08:04](#)

الاستفادة منها بشكل اكبر نعم قلت حفظكم الله الثامن قمنا باستخراج اهم الفوائد من الباب وسميناهم خاتمة خاتمة في المستفاد
من الباب وهي بمثابة ايجاز لما ورد فيه من من موضوعات - [00:08:29](#)

تاسعا وضعنا اسئلة بعد كل باب حتى يستفيد منه المبتدئ واستذكر به المنتهي عاشرا استفدنا في عملنا هذا من عدة شروح وخاصة
تعليقات الامام الشيخ صالح الفوزان والجامع الفريد للشيخ عبد الله الجار الله وغيرهم. طبعا قد لا نص في ثنايا الكتاب ما نقول قال
الشيخ ابن باز قال الشيخ الفوزان قال الشيخ لكن - [00:09:12](#)

لماذا آآ بيانا هذا في المنهج لان قد يكون الكلام منهم ونحن ما وضعناها بين قوسين لوجود تصرف ولا اردنا النسبة الى نفسنا فوضعنا هذه هذا التنبيه في المقدمة. نعم - [00:09:27](#)

هذا ونسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان يتقن لنا به الموازين وان ينفع به كل من قرأه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. الحمد لله. وكان الانتهاء منه في الخامس والعشرين من شعبان سنة ست - [00:09:44](#)

وعشرين واربعمئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وتم تبييضه مراجعته مرة اخرى. في الثالث والعشرون من محرم عام سبعة وعشرون اربع مئة والى من نجدة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

يعني كم سنة الحين ها الحين اربعة واربعين وهناك سبعة وعشرين تمتاشر سنة تقريبا سبحان الله اكثر نعم ما كتب الله له الحياة نسأل الله ان يبسر طبعه نعم القسم الاول ترجمة المؤلف والتعريف بالمؤلف - [00:10:16](#)

وفيه فصلان الاول ترجمة المؤلف وفيه مبحثان المبحث الاول حياته الشخصية اولا اسمه ونسبه ثانيا مولده وموطنه ثالثا اسرته رابعا وفاته المبحث الثاني حياته العلمية اولا نشأته العلمية ثانيا اشهر شيوخه. ثالثا اشهر تلامذته - [00:10:40](#)

رابعا مؤلفاته خامسا دعوته الاصلاحية سادسا اهم الشبهات التي اثيرت حول دعوته الاصلاحية الفصل الاول ترجمة المؤلف المبحث الاول حياته الشخصية. اولا اسمه ونسبه. هو الامام محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي ابن احمد ابن راشد - [00:11:06](#)

ابن بريد نعم بريد ابن بريد بن محمد ابن مشرف واسرة ال مشرف هي فرع من ال وهبة احد بطون قبيلة تميم المشهورة في الجاهلية والاسلام. طبعها ينطقونها ال وهبة - [00:11:30](#)

قالوا هبأ بضم الواو وفتح الهاء الهاء نعم والنسبة الي الوهابي الوهابي نعم احسن الله اليك قلتكم حفظكم الله ثانيا موطنه ومولده تذكر مصادر ان الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ولد في بلدة العيينة الواقعة شمال الرياض ثم انتقل مع والده الى - [00:11:47](#)

الى بلدة حريملاء واما عن تاريخ ولادته فقد اطبقت المصادر على انه ولد في سنة خمسة عشر ومئة بعد الالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق لسنة ثلاث وسبع مئة والى ميلادي - [00:12:11](#)

طبعها من باب الفائدة للقرن الميلادية ينبغي ان تقرأ آآ كعكسها يعني من اليسار لليمين بخلاف الارقام العربية فانت تقول ولد في سنة خمسة عشر ومئة بعد الالف الموافق لسنة الف وسبع مئة وثلاثة - [00:12:29](#)

يقراها على مذهبه. نعم. احسن الله اليك العيينة حاليا داخل الرياض ما في الا ان منطقة خاصة اسمها العيينة مميزة عن الرياض هي صارت داخل الرياض. اما حريملاء فنسبها الى الان يعتبر في جوانب الرياض - [00:12:49](#)

نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله ثالثا اسرته الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ينتمي الى اسرة كريمة اشتغلت بالعلم وعرفت به فاسرة ال مشرف التي منها الامام اسرة معروفة بالصالح والعلم. فمنذ القرن العاشر الهجري بدأت تلى اسماء افرادها من الاسرة -

[00:13:08](#)

المذكورة بين علماء المنطقة وكان عبد القادر ابن بريد ابن مشرف قاضيا مشهورا. وكذلك احمد بن حمد بن مشرف احد تلاميذ العلامة موسى الحجاوي في دمشق وكذلك سليمان ابن علي جد الشيخ الامام محمد كان من علماء القرن الحادي عشر وكان قاضيا في سدير

- [00:13:30](#)

وكذلك عبد الوهاب ابن سليمان والى الشيخ الامام محمد كان على درجة علمية اهله ليصبح قاضيا في بلدة في بلده العيينة يعني ابوه وجده وجده كلهم كانوا معروفين بالعبادة بالمذهب الحنبلي - [00:13:52](#)

نعم رابعا وفاته اجمعت المصادر التاريخية ان وفاة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب كان في الدرعية في اخر شهر شوال سنة ست ومئتين بعد الالف نجدة المصطفى صلى الله عليه وسلم. بعد عمر طويل مبارك قضاه في الدعوة والتعليم ونشر السنة. فرحم الله

رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته. امين - [00:14:11](#)

ثانيا المبحث الثاني احسن من كتب في حياته الشيخ رحمه الله ودعوته الاصلاحية احسن من كتب فيه هو فضيلة استاذنا وشيخنا الاستاذ الدكتور صالح ابن عبد الله العبود كتب مجلديه - [00:14:35](#)

في دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب تجديدية الاصلاحية واثرها بالدعوة السلفية حقيقة يعني من انفع ما رأيت في الكتابة عن الامام محمد ودعوته رحمه الله رحمة واسعة نعم يقول - [00:14:57](#)

يقول لي احد الاخوة من الصين يقول ان الله سبحانه وتعالى انقذنا بالامام محمد بن عبد الوهاب من الصين قلت له كيف قال حج احد اجدادي وهذا ايام الامام تركي يقول - [00:15:17](#)

يقول حج احد اجدادي يقول وهو راجع ماخذ معاه كتاب آآ الاصول الثلاث والتوحيد وجاءت تعرفون الصين هذولا والشيوعية والدعوة الشيوعية ومنعت كل الامور يقول فادخلنا الكتب الاسلامية في السرايب - [00:15:36](#)

حتى اصبحنا لا نعرف ان الاسلام الا الاسم يقول الطواف بالقبور نظنها من الاسلام الذبح للموتى نظنه من الاسلام يقول حتى ان لما الله سبحانه وتعالى اتى بشيء من الحرية - [00:15:58](#)

يقول فتحنا سرداب من تحت يقول فالله عز وجل جعلني اقرأ هذا الكتاب واعتقد ما فيه وانا ما اعرفه هذه دعوة مباركة. نعم احسن قلتتم حفظكم الله المبحوث الثاني حياته العلمية اولا نشأته العلمية - [00:16:16](#)

نشأ شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب في بلدة في بلدة العيينة في بيئة علمية حيث ترعرع تحت رعاية والده وكان والده من العلماء الصالحين ومن جملة علامات صلاحه اهتمامه بتعليم ابناء - [00:16:37](#)

وتهريبهم منذ نعومة اظفارهم. ومن بينهم الامام محمد وساعد على ذلك انه بدأ على الامام علامات النجابة والذكاء منذ حداثة سنه ونعومة اظفاره. وكان راجح العقل شديد الملاحظة قوي الارادة حاد الفكرة من صباه - [00:16:53](#)

وقد استظهر الامام القرآن الكريم قبل بلوغه العشر. وبلغ الاحترام قبل اتمامه اثنتي عشرة سنة. طبعاً انا من كثرة ما كنت اقرأ في ترجمة الامام محمد لان موضوع الدكتوراه عندي عن دعوة الامام محمد نواب - [00:17:14](#)

تجديدية ومخالفتها لمذهب الخوارج فما تركت كتابا الا قرأته عن الامام محمد سواء من الموافقين او المخالفين وكنت ولا زلت وكنت ولا زلت كل ما اراه الشيخ صالح ال الشيخ - [00:17:31](#)

كأني ارى محمد بن عبد الوهاب لكن بصورة مصغرة قليلا ما نعم قلتتم حفظكم الله وقد وقال والده القاضي عبد الوهاب ابن سليمان يعني الامام محمد استظهر القرآن قبل بلوغ العشر ايش معنى - [00:17:46](#)

معناه ان والده كان مهتم به كثير بحفظ القرآن نعم قال قلتتم حفظكم الله قال والده القاضي عبد الوهاب ابن سليمان رأيت رأيت اهلا للصلاة بالجماعة وزوجته في ذاك العام. يا الله - [00:18:04](#)

هذا يشبه بعبد الله بن عمرو بن العاص. عمرو بن العاص تزوج عمره احد عشر كمل عشر دخل احد عشر تزوج عبدالله بن عمرو بن العاص تم العشر دخل احد عشر تزوج حافظ القرآن - [00:18:22](#)

الامام محمد بن عبد الوهاب كمل عشر دخل احد عشر تزوج حافظ القرآن هم وبين الشباب اليوم يشيبون يصيرون عمرهم ها ثلاثين عشرين ما تزوجوا سبحان الله العظيم وانا وتزوجني والذي رحمه الله واسكنه الجنة - [00:18:37](#)

وانا عمري سبعة عشر عاما فجزاه الله عني كل خير. نعم احسن الله اليكم قلتتم حفظكم الله اشتغلوا الامام بدراسة الحديث الشريف والتفسير. وذلك من صباه ودرس على والده القاضي عبد الوهاب الفقه الحنبلي والتفسير والحديث - [00:18:57](#)

وكان من اهم ما تميزت به حياته العلمية اكثره واهتمامه بمطالعة كتب الشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله رحل الشيخ الى اجل طلب العلم والاخذ عن العلماء الى كل الى كل من مكة المكرمة والمدينة النبوية والبصرة والاحساء - [00:19:17](#)

واراد الذهاب الى الشام لولا الموانع. توجه الى الشام رحمه الله من البصرة لكن في اثناء الطريق تعرض له للصوص فاخذوا ما كان معه من المال فما اراد ان يكون عالة على الناس فرجع - [00:19:38](#)

ولعل في ذلك خير وعناية الشيخ كما تعلمون الحنابلة عموما الحنابلة عموما يهتمون بكتب ابن القيم وبكتب ابن تيمية فبدأ عناية الشيخ بكتب اه هذين الشيخين من صباه وازدادت عنايته بكتب الشيخين لما صار في المدينة عند الامام العلامة - [00:19:56](#)

المجمعي رحمه الله تعالى كما سيأتي ان شاء الله نعم احسن الله اليكم قلتتم حفظكم الله قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن انه نشأ في

طلب العلم وتخرج على اهله في سن الصبا - [00:20:25](#)

ثم رحل لطالب العلم علمي للبصرة مرارا وللاحساء ثم الى المدينة كانت في ايامه وفي عموم ايام الخلافة العثمانية البصرة كانت منارة من منارات العلم ومن اشهر من كان فيها - [00:20:39](#)

العلامة السالمي وكثير من المحدثين حتى انهم يقولون ان علم الحديث كان كانت في القرون قرون التي ما فيها تواصل بين العالم الاسلامي كان علم الحديث في الهند والبصرة والمغرب - [00:20:58](#)

يتواصل فيه اما في الازهر او في مصر فكان علم الحديث منقطعاً لشغف الناس بعلم المنطق نسأل الله السلامة والعافية نعم احصائي قلتتم حفظكم الله فظهر شيخنا بين ابيه وعمه هذا كلام الشيخ عبد الرحمن بن حسن - [00:21:18](#)

نعم يجوز انك تنسبه لنا باعتبار النقل يعني. نعم فظهر شيخنا بين ابيه وعمه فحفظ القرآن وهو صغير وقرأ في فنون العلم وصار له فهم قوي وهمة عالية في طلب العلم - [00:21:38](#)

فصار يناظر اياه عمه في بعض المسائل بالدليل على بعض الروايات عن الامام احمد والوجه على الاصحاح فتخرج فتخرج عليهما في الفقه وناظرهما في مسائل قرأها في الشرح الكبير والمغني - [00:21:52](#)

صاف بما فيهما من مخالفة ما في متن المنتهى. والافتناع وعلت همته الى طلب التفسير والحديث فسافر الى البصرة غير مرة. كل مرة يقيم بين كل مرة نقيم بين منك بين من كان بها من العلماء. فظهر الله له من اصول الدين ما خفي على غيره على غيره - [00:22:09](#)

وكذلك ما كان على عليه اهل السنة في توحيد الاسماء والصفات والايامن تصنف في البصرة كتاب التوحيد الذي شهد له بفضله بتصنيفه القريب والبعيد اخذه من الكتب التي في مدارس البصرة من كتب الحديث - [00:22:31](#)

ثمان شيخنا رحمه الله تعالى قد يقول قائل كيف عبدالرحمن بن حسن يقول عن جده شيخنا عبدالرحمن بن حسن ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب صاحب كتاب فتح المجيد وصاحب كتاب قرة عيون الموحدين وغيرها من المؤلفات - [00:22:49](#)

اولا الشيخ عبدالرحمن بن حسن نعم تتلمذ على الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وتتلمذ على عمه الامام عبدالله الامام الكبير عبد الله ابن الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:23:07](#)

وزامل الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب فلما دخل اه القوات المصرية والعثمانية الى الدرعية وقتلوا من فيها من اهل التوحيد بما فيهم الامام سليمان - [00:23:25](#)

واسروا الامام عبدالله وكان رجلا كبيرا مسنا فما قتلوه. اسروه واخذوه الى مصر ومصر الى الاستانة. واعدم في الاستانة وهو قد جاوز السبعين من العمر وابى ان يرجع عن عقيدة التوحيد - [00:23:43](#)

اما عبدالرحمن بن حسن كان صغيرا يقولون انه ما بلغ الخامسة عشر فاخذوه اسيرا الى مصر فكان يظهر يحضر حلق الحنابلة في مصر ويسمى بالنجدي وحتى انه فاق عليهم فالبسوه لباس الازهريين - [00:24:01](#)

فلما رجع الامام تركي واستولى على الدولة مرة اخرى في الدولة السعودية الثانية رجع الامام عبدالرحمن ابن حسن وهو لابس الجبة الازلية فكان يقال له عبدالرحمن بن حسن الازهري نسبة الى لباسه الازهري - [00:24:25](#)

وكان علامة الزمان ليس له نظير لذلك لو قال لك من هو المجدد للدولة السعودية الاولى في العلم هو الامام محمد بن عبد الوهاب من هو المجدد في الدولة السعودية الثانية في العلم هو الامام عبدالرحمن بن حسن - [00:24:44](#)

من هو المجدد في الدولة السعودية الثالثة في العلم؟ هو ابن ابراهيم نعم كلهم من ال الشيخ طبعاً لان محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب - [00:25:05](#)

نعم اش رايك ثم ان شيخنا رحمه الله تعالى بعد رحلته الى البصرة وتحصيل ما حصل بنجد من هناك رحل الاحساء وفيها فحول العلماء منه عبد الله بن فيروز ابو محمد الكفيف - [00:25:21](#)

ووجد عنده من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ما سر ما سر به. واثنى على عبد الله هذا بمعرفته بعقيدة الامام احمد. طبعاً الاحسان ايضاً كانت منارة علم - [00:25:37](#)

في نجد بنجد لا يكاد يشار الى احد الى منطقة بالعلم الا الاحسان وكان فيها ثلاثة اه منارات للفقهاء المالكية والحنابلة هو شيء من الشافعية نعم وحضر مشايخ الاحساء ومن اعظمهم عبد الله بن عبد اللطيف القاضي فطلب منه ان يحظر الاول من فتح الباري على البخاري ويبين له - [00:25:49](#)

لهما غلط فيه الحافظ في مسألة الايمان وبين ان الشاعر خالفوا ما ما صدر به البخاري كتابه من الاحاديث والاثار. وبحث معهم في مسائل وناظر هذا امر مشهور يعرفه اهل الاحساء وغيرهم من اهل نجد - [00:26:18](#)

ثمان شيخنا رحمه الله رجع من الاحساء الى البصرة وخرج منها الى نجد قاصدا الحج فحج رحمه الله تعالى وقد تبين له بما فتح الله تعالى عليه ضلالة من ضل باتخاذ الانداد وعبادتها من دون الله في كل قطر وقرية الا يشاء الله - [00:26:36](#)

الظلال من ضل بعبادة القبور والاضرحة والاستغاثة بالموتى التعلق بغير الله عز وجل والوسطاء والشفعاء ليس هو الامام محمد ابن عبد الوهاب الوحيد الذي يعني اكتشاف هذا كما يقال لكنه رأى وسمع - [00:26:56](#)

من عدة من مشايخ انهم كانوا ينكرون ما عليه العامة لكن الحال ان عامة المشايخ الذين يعلمون الحق كانوا على صنفين صنف منهم مضطهد ليس له حول ولا قوة وصنف منهم له مكانة خائف على مكانته وخائف على - [00:27:17](#)

منزلته اما الامام محمد بن عبد الوهاب مع ما همه لا هذا ولا هذا نعم احسن الله اليكم فلما قضى الحج وقف في ملتزم وسأل الله تعالى ان ان يظهر هذا الدين بدعوته وان يرزقه القبول بين الناس فخرج قاص - [00:27:40](#)

المدينة مع الحاج فضره وسلبه واخذوا ما معه وشجوا رأسه وعاقه ذلك عن مسيره مع الحجاج. طبعها هذا لان الطرق ما كانت امانة خلاف العثمانية في ذلك الوقت كانوا اه منشغلين - [00:27:59](#)

آا اما فيما بينهم واما مع الكفار في اوربا فكانوا تركوا الامور لامراء الاشراف في مكة والمدينة وكان يوم رؤى الاشراف مع الاسف لا يهتمون الا بالامن في داخل ما يسمى بالقلعة - [00:28:19](#)

وإذا خرج الناس من القلعة كل واحد يحمي نفسه نعم فقدم المدينة بعد ان خرج الحاج منها فاقام بها وحضر عند العلماء اذ ذلك منهم محمد حياة السندي اخذ عنه كتب الحديث اجازة في جميعها - [00:28:39](#)

وقراءة لبعضها ووجد فيها اه لمحدثكم ولله الحمد والمنة اجازة من طريق الامام محمد بن عبد الوهاب اجازة من طريق الامام محمد بن عبد الوهاب عن الشيخ محمد حياة السندي - [00:28:58](#)

في جميع مؤلفات الحديث وفي جميع الاسانيد الراجعة الى علماء الهند نعم ووجد فيها بعض الحنابلة فكتب المقصود بالحنابلة الذين وجدهم هو ما سيأتي رقم اربعة الشيخ العالم عبد الله - [00:29:14](#)

ابن ابراهيم بن سيف ال سيف المجمعى هذا الرجل كان عظيما الحقيقة اذا صح التعبير نستطيع ان نقول هذا الرجل هو المشجع الامام محمد بن عبد الوهاب ان يمضي في الدعوة - [00:29:32](#)

وان آا لا يلتفت نعم احسنت فكتب فكتب كتاب الهدى لابن القيم بيده وكتب متن البخاري وحضر في النحو وحفظ الفية ابن مالك حدثني بذلك حماد بن حمد عنه رحمهم الله ثم رجع الى نجد وهم على حال الحال التي لا يحبها الله - [00:29:50](#)

ثانيا يعني وجدهم على الحال كانوا يطوفون حول نخلة نخلة يطوفون حوله ويطوفون حول قبر ابن الخطاب زيد ابن الخطاب وغير ذلك من من مما منح الله به الامام محمد انه كان سريع الكتابة - [00:30:14](#)

تصور معي ان ما كتبه بيده شي لا يتصوره عقل ينسخ ينسخ لعله في مجلس واحد اه ينسخ لك الفية ابن مالك في قرابة ساعة ولذلك انت لما تقرأ مختصراتك كما سيأتي في مؤلفاتك تتعجب من هذا العالم كيف اختصر كل هذه الكتب - [00:30:36](#)

كيف اختصر كل هذه الكتب هذا كله تحصيل من باب التحصيل النسخ الكتب تعليم صار الكتب تعليم البحث والتفتيش التعليمي بالاضافة الى ما حصله من مشايخه وسنذكر اشهر هؤلاء نعم - [00:31:02](#)

قلتم حفظكم الله ثانيا اشهر شيوخه ذكرنا من قبل ان شيخ الاسلام الامام محمد اتصل بالعلماء منذ حداثة سنه فتلقى عن والده وشيوخ بلدته ورحل في سبيل العلم وتحصيله الى الى مدائن العلم في زمانه - [00:31:21](#)

وحصل شيوخا من أشهرهم يعني ذكرنا أشهر مشايخه. نعم، احسن الله اليك. اولا الشيخ محمد عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي. وهو والد الشيخ الامام ثانيا الشيخ إبراهيم ابن سليمان ابن علي - [00:31:39](#)

ثالثا الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري رابعا الشيخ سالم البصري هذا محدث كبير مرجع كثير من الاسانيد اليه نعم احسن الله الرابع الشيخ العالم عبد الله ابن ابراهيم ابن سيف ال سيف. هذا الرجل كان من علماء المجوعة - [00:31:57](#)

كان من علماء المجوعة ثم لما رأى المنكرات في بلده ما استطاع التحمل. ذهب الى المدينة وهناك اصبح له كرسي في المسجد النبوي وصار يعلم الناس ويجلس للتعليم وادخل مرة الامام محمد بن عبد الوهاب الى بيته - [00:32:22](#)

قال اني اعددت سلاحا لاهل نجد اريدك ان تتسلح به فادخله الى بيته وراه كتب الامام شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم. نعم قلتم حفظكم الله خامس الامام محدث محمد حياتب ابراهيم السندي المدني - [00:32:43](#)

السادس الشيخ اسماعيل ابن محمد العجلوني الشافعي فالسابع الشيخ علي افندي بن صادق الحنفي الدغستاني. طبعا هؤلاء كلهم مشايخ معروفون في مذاهبهم وعند علماء المذهب الشيخ علي افندي يعتبر من كبار شيوخ - [00:33:05](#)

اه دولة الاسلام لكنه سكن المدينة في اخر حياته وانتفع به خلق كثير نعم قلتم حفظكم الله الثامن الشيخ عبد الكريم افندي الدغستاني التاسع الشيخ عثمان الديار بكري العاشر الشيخ شهاب الدين الموصلني قاضي البصرة - [00:33:24](#)

الحادي عشر الشيخ حسن الاسلامبولي البصري الثاني عشر عبدالله بن محمد الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحساني الثالث عشر الشيخ زين الدين المغربي الرابع عشر الشيخ حسن التميمي - [00:33:46](#)

الخامس عشر الشيخ محمد المجموعي وغيرهم قال الشيخ احمد بن حجر ال بطامي موطئا استفادة الشيخ من العلامة الشيخ عبد الله بن ابراهيم ال سيف فاخذ عنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب كثيرا من العلم واحبه الشيخ عبد الله وكان به حفيا وبذلوا جهدا كبيرا في تثقيفة - [00:34:04](#)

وكان من اكبر عوامل توثيق الروابط بينهما وتمكين المحبة توافق افكاره ومبدأه مع تلميذه في عقيد التوحيد والتألم مما عليه اهل اهل نجد وغيرهم من عقائد باطلة. صحيح. وعمال زائفة - [00:34:28](#)

واستفاد الشيخ من مصاحبته فوائد عظيمة واجازه الشيخ عبد الله بالحديث المشهور والمسلسل بالاولوية الراحمون يرحمهم الرحمن من طريقين احدهما من طريق بن مفلح عن شيخ الاسلام عن شيخ الاسلام احمد ابن تيمية وينتهي الى الامام احمد - [00:34:47](#)

والثاني من طريق عبد الرحمن ابن ابن رجب عن العلامة ابن القيم عن شيخه شيخ الاسلام وينتهي ايضا الى الامام احمد كما اجازه الشيخ بكل ما في في في ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي شيخ مشايخ وقته قراءة وعلمًا وتعليمًا. صحيح البخاري - [00:35:07](#)

خيرى بسنده الى مؤلفه وصحيح مسلم وشروح الصحيحين وسنن الترمذي والنسائي وابي داود وابن ماجه ومؤلفات الدارمي بسند من سنده المتصل الى المؤلف موسى يدري الامام الشافعي موطأ الامام مالك ومسند الامام احمد - [00:35:27](#)

الى غير ذلك مما ثبت في ثبت الشيخ عبد الباقي. طبعا كل ما في ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي يعتبر من اجازاتي ولله الحمد والمنة من طريق الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:35:44](#)

نعم قلتم حفظكم الله ثم وصل الشيخ وانا احببت ان يكون علمي موصولا علميا احببت ان يكون علمي موصولا بالشيخ فتعلمت تلمذة خاصة على فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور حسين ال الشيخ - [00:35:58](#)

وهو اخذ عن ال الشيخ وهكذا الى الامام محمد بن عبد الوهاب نعم احسن اليكم قلتم حفظكم الله ثم وصل الشيخ عبد الله بن ابراهيم ابن سيف جبل الشيخ محمد بحبل المحدث الشيخ محمد حياة السندي - [00:36:17](#)

وعرفوه به وما هو عليه من عقيدة صافية. وبما تجيش به بما تجيش به نفسه من مقتل اعماله وبما تجيش به نفسه من مقتل اعمال الشائعة في كل مكان من البدع والشرك الاكبر والاصغر. وانه انما خرج من نجد - [00:36:32](#)

الرحلة في طلب العلم وسعيها الى الاستزادة من السلاح الديني القوي. الذي يعينه على ما هو مصمم عليه. من القيام بالدعوة الجهاد في سبيل الله ثالثا اشهر تلامذته لماذا لابد من معرفة تلامذة - [00:36:53](#)

العالم حتى لا يأتي احد يقول هذا ما كان عالم هذا هؤلاء هم تلامذته فكيف يكون علمه مع شهادتهم له نعم احسن الله اليكم قلتهم
حفظكم الله ثالثا اشهر تلامذته - [00:37:12](#)

اخذ عن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب خلق كثير قال ابن بشر واخذ عن الشيخ من القضاة ممن لا يحضرني الان عده عده ممن لا
يحضر الان عده يصلي - [00:37:28](#)

ممن لاحظون الان عده عدد كثير واخذ عنه ممن ممن لم يلي القضاء من الرؤساء والاعيان ومن دونهم الجم الغفير وقال ابن ظويان
واخذ عنه العلم الجم الغفير والكثير. قام منهم والعلماء وكثر فيهم النبلاء. هنا في الحاشية مكتوب - [00:37:42](#)

دفع النقاب لا هو الكتاب اسمه رفع النقاب عن تراجم الاصحاب نعم نعم فقال ابن ضيان واخذ عنه العلم الجم الغفير والكثير. قام
منهم العلماء وكثر فيهم النبلاء. فمن ولي القضاء من تلامذته يبلغون - [00:38:01](#)

هنا مئتين وفيما يلي اشهر تلامذته يعني علم الانسان لا يقاس من خلال مؤلفه فقط من الخطأ البين ان الانسان يريد ان يعرف قدر
العالم بمجرد تأليفه لماذا لأنه قد يكون عالما لكن لا يحسن صب العلم في المؤلف - [00:38:26](#)

ويحسن صب العلم بصدور الطلاب وانا عن نفسي والله الذي لا اله الا هو اني ادركت من مشايخي من لا يحسن ان يتكلم لكن والله
عنده من العلم ما انا لا آآ كنت ارى نفسي - [00:38:53](#)

لا شيء امام علمه فليس الاتقان في الكلام دليل على العلم ولذلك من المعاصرين من يأتي يقرأ كتاب التوحيد يقول هذا مو عالم. ليش؟
مو عالم في الحديث. ليش كنشوف - [00:39:14](#)

خرج حديث وقال فيه كذا انت مسكين انت تمسكين ميزانك خلل ميزانك فيه خلل كيف تحكم على علم العهد من خلال هذه الطريقة
علم العالم يعرف بثلاثة اشياء اولا النظر الى شيوخه - [00:39:30](#)

ثانيا النظر الى نتاجه العلمي المؤلف. ثالثا وهذا اهم النظر الى نتاجه العلمي في التلاميذ قد يكون الانسان ما الف يعني مثلا انا اسألکم
الان انتم سؤال لو كان التأليف هو المعيار لو كان التأليف هو المعيار يمكن يأتي انسان ويقول اين مؤلفات الامام - [00:39:50](#)

ابو حنيفة رحمه الله اين مؤلفات عبد الله ابن عمر خادم مو صحيح هذا الكلام غير صحيح انما معيار العلم العالم بالنظر الى هذه
الثلاث من شيوخه؟ من اثنى عليه منهم؟ من اجازهم منهم؟ من اثنى عليه منهم؟ هذا واحد - [00:40:15](#)

ثانيا مؤلفاته العلمية ثالثا صبه العلم في تلامذته هذه هي اثار العلم فالحكم بان فلان ليس بعالم او كذا هذا غير صحيح نعم احسن الله
اليكم. قلتهم حفظكم الله فيما يلي اشهر تلامذته. اولا الشيخ حسين ابن الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:40:41](#)

ثانيا شيخ عبد الله ابن الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ولد في الدرعية وتوفي بمصر سنة اثنان واربعون ومئتين بعد بعد من
هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثالثا الشيخ علي ابن الشيخ الشيخ علي بن الشيخ امام محمد عبد الوهاب وكان يضرب به المثل

في الورع بالدرعية - [00:41:09](#)

قال الشيخ عبدالرحمن يقال ازهد الناس في نجد هو الامام الشيخ علي ابن الامام محمد بن عبد الوهاب كان يقال عنه انه ما كان يملك
الا ثوبه وهو من اقرب الناس الى الامراء في وقته - [00:41:32](#)

لكن ما كان يأخذ منهم شيء نعم احسن الله اليك قلتهم حفظكم الله قال الشيخ عبد الرحمن ابن عبد اللطيف الغالب على الظن ان الشيخ
عليا توفي سنة خمسا واربعون ومئتين بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بمصر - [00:41:50](#)

رابعا الشيخ ابراهيم ابن الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب قال الشيخ عبد الرحمن بن قاسم لم اقف له على وفاة لكنه موجود سنة
واحد وخمسين ومئتين بعد الف من الهجرة في مصر - [00:42:07](#)

وتوفي فيها. طبعا كثير من ذرية ال الشيخ منهم من توفي بمصر ومنهم من توفي في تركيا وصار لهم نسل في مصر وصار لهم نسل
في تركيا حتى ان قبل تقريبا ثلاثين سنة ايام الامام - [00:42:21](#)

فيصل آآ قدموا باناس من ذرية الامام محمد بن عبد الوهاب ومن ذرية الامام آآ عبد العزيز بن سعود من مصر وهم اترك واسكنوهم
الى اسكنوهم في اه السعودية اه في ايام الملك فيصل - [00:42:39](#)

الخامس الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر توفي في مكة المكرمة. هم ينطقونه بالمعمر ابن معمر الاسماء قياسية لذلك نطقها كما نطقوها ليس فيها قياس الاسماء السماعية ليست قياسية - [00:43:01](#)

نعم يعني عندنا معمر ابن راشد الازدي محدث معمر هنا معمر نعم الخامس الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر توفي في مكة المكرمة سنة خمس وعشرين ومئتين بعد الالف من الهجرة - [00:43:19](#)

السادس الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الحصيني الناصري التميمي. ان توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين بعد الالف من الهجرة السابع الشيخ سعيد بن حجي المتوفى سنة تسع وعشرين ومئتين بعد الالف من الهجرة - [00:43:36](#)

والثامن الشيخ محمد بن عبد الله بن سويلم العريني قاضي الدلم الدلم الزلم ايش المنطقة الى الان موجودة احسن الله اليك. التاسع شيخ عبد الرحمن بن محمد بن خميس. الامام في قصر ال سعود. العاشر الشيخ محمد بن سلطان العوسجي - [00:43:55](#)

في الاحساء سنة ثلاث وعشرين ومئتين بعد الالف من الهجرة الحادي عشر الشيخ عبدالرحمن بن نامي قاضي العيينة ثم الاحساء ولما دخل ولما دخل ابراهيم باشا الاحساء سنة اربع وثلاثين ومئتين - [00:44:15](#)

بعد الالف من الهجرة قتل الشيخ ظلما وعدوانا الثاني عشر الشيخ عبد الرحمن ابن ابن عبد المحسن ابا حسين تولى القضاء في عدة مدن الثالث عشر الشيخ حسن ابن عبد الله بن عيدان الاشرفي. المتوفى سنة اثنان ومئتين بعد الالف من الهجرة. الرابع عشر الشيخ - [00:44:31](#)

عبد العزيز بن عبد الله بن سويلم توفي في بريدة سنة اربع واربعين ومائتين بعد الالف من الهجرة الخامس عشر الشيخ احمد بن راشد العريني قاضي سدير السادس عشر الشيخ حمد بن إبراهيم قاضي - [00:44:53](#)

مراتب وصهرة السابع عشر الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود. طبعا الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود هو امام وحاكم وامير للمسلمين في جميع الجزيرة في وقته وكان من اكابر تلامذة الامام - [00:45:10](#)

محمد بن عبد الوهاب كان عالم بمعنى الكلمة عالم بمعنى الكلمة وهو الذي في عهده كانت الدولة السعودية الاولى آآ تملك الجزيرة باكملها من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها - [00:45:28](#)

حتى وصلا الى كربلاء فوصل الى كربلاء وكسر ما يسمى بالمقامات هناك رحمه الله رحمة واسعة. نعم احسن اليكم كان في هذا الزمان كانوا يقولون عنا ارهابي ها؟ نعم احسن الله اليكم. الثامن عشر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين - [00:45:48](#)

قاضي الوشم تلامذته كما ذكر اكثر من مؤرخ الشيخ محمد بن عبد الوهاب من سنة اه الف ومئة وستة وخمسين هجرية تأمل معي الان من سنة الف وستة وخمسين هجرية - [00:46:16](#)

جلس للتدريس في مسجده في الدرعية الى الى وفاته اكثر من اربعين سنة تصور الان رجل يجلس للتدريس اربعين سنة كم طالب علم سيتخرج عليه وكانت الدرعية من امن ما يكون - [00:46:37](#)

في عهد الامام محمد بن سعود وابنه الامام اه عبد العزيز بن محمد بن سعود والامام عبدالله بن عبد العزيز بن سعود فكان الطلاب يفدون من شرق الارض وغربها اربعين سنة يدرس فلذلك احنا لما نكتب ثمننا من تلامذتي هذا من باب الاختصار فقط. نعم - [00:46:58](#)

احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله رابعا مؤلفات مؤلفات الامام ذكر الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في درجة يعني هذا الميزان الثالث الذي به نعرف علم الرجل صح ولا لا - [00:47:18](#)

اتفقنا على الموازين الثالث نعم احسن الله اليكم. قلتكم حفظكم الله ذكر الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في الامام في الجزء الثاني عشر من من الدرر السنية. مؤلفاته فذكر اول كتاب التوحيد وهو الكتاب الذي قمنا بشرحه - [00:47:30](#)

ثانيا كتاب كشف الشبهات. ثالثا كتاب اصول الايمان. رابعا كتاب فضائل الاسلام خامسا كتاب فضائل القرآن. سادسا كتاب السيرة المختصرة سابعا كتاب السيرة المطولة ثامنا كتاب مجموع الحديث على ابواب الفقه. تاسعا كتاب مختصر الانصاف والشرح الكبير - [00:47:47](#)

عاشرا كتاب مختصر الصواعق الحادي عشر كتاب مختصر فتح الباري الثاني عشر كتاب مختصر الهدى وهو مختصر زاد المعاد الثالث عشر كتاب مختصر العق مختصر العقل والنقل الرابع عشر كتاب مختصر المنهاج الخامس عشر كتاب مختصر الايمان - [00:48:09](#)

السادس عشر كتاب اداب المشي الى الصلاة السابع عشر احاديث الثامن عشر مسائل الجاهلية التاسع عشر الكبائر العشرون الاصول الستة الحادي والعشرون القواعد الاربعة. طبعا الذي يريد ان يعرف كعب الامام رحمه الله - [00:48:30](#)

ينظر الى امرين الاول كيفية استنباطه من القرآن يجد عنده من الاستنباط والدقة في الاستنباط ما اه تحارب فيه العقول كيف استنبط من هذه الاية هذه الفائدة هذي الشيء الاول العجيب الذي امتاز به رحمه الله - [00:48:54](#)

الامر الثاني انه كان عميق الاختصار اختصر الكتب المطولات طريقة عجيبة جدا رحمه الله رحمة واسعة. نعم احسن الله اليكم. قلتكم حفظكم الله خامسا دعوته الاصلاحية الف حالة المسلمين عند ظهور دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:49:20](#)

للاسف هذا الفصل او هذا هذه القضية لعل لعلها احد الاسباب في ان اه الذي دفعنا اليه الكتاب لم يطبع الكتاب لانه بعد ما دفعنا اليه الكتاب اختلفنا واياهم رحمه الله - [00:49:42](#)

ويريدنا ان نشيل هذا الكلام واحنا ابينا ان نشيل هذا الكلام له نظرة خاصة ولا له نظرة خاصة بنقرأ الان نسبح طبعا قلتكم حفظكم الله ذكر المؤرخون مثل ابن غنام وابن بشر وغيرهما حالة اهل نجد خصوصا والعالم الاسلامي عموما فذكروا الشيء الكثير - [00:50:03](#)

من ظهور البدع والخرافات والجهل والشركيات. والبعد عن الدين المنزل المؤيد بالايات. ففي نجد كانت القبور والاشجار والاحجار والمغارات تعبد مع مع الله تعالى بانواع من القربات ويظنون ان ذلك هو دين الاسلام - [00:50:25](#)

وهكذا في باقي مدن الاسلام ولم يسلم من هذه البلية التي ضمت البشرية الا بقايا من العلماء واهل الفطرة السوية من الغوغاء. وهم نزر يسير باء بدء بدء دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:50:41](#)

في تلك الفترة التي كان الشرك قد عم والبدع والبدع قد زخرت سطعت دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب فبدأ بدعوته في غايته ثم ما لبث ان جهرا برفع راية التوحيد. فقال للناس هذا شرك وهذا توحيد. وهذه سنة وتلك بدعة - [00:50:59](#)

هذا الكلام الناس ما كانوا يعجبهم هذا الكلام لا العامة الذين تعودوا على ما عليه الاباء والاجداد ولا اه العلماء اصحاب المناصب كيف تقول هذا شرك؟ واية توحيد؟ حنا كلنا مسلمين - [00:51:18](#)

فكانت عقيدة المرجية سواء قلنا عقيدة المرجية الكلامية كالاشرعية او عقيدة المرجية الصوفية وهي ان الايمان المعرفة كانت هي السائدة مع الاسف كانت هي السائدة نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله باب دعوة للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب في تلك الفترة قرأت هذا - [00:51:38](#)

فقام بدعوة الناس فقام بدعوة الناس الى التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل من اجل الكتب ورغبهم في ورغبهم في السنن وحذرهم من البدع قال تلميذه وحفيده الشيخ عبدالرحمن بن حسن - [00:52:07](#)

ثم رجع الى نجد وهم على حالة التي لا يحبها الله ولا يرضاها من الشرك بعبادة الاموات والاشجار والاحجار والجن. فقام فيهم يدعوهم الى التوحيد وان وان يخلصوا العبادة بجميع انواعها لله وان يتركوا ما كانوا يعبدونه من قبر او طاغوت او شجر او حجر - [00:52:22](#)

يتبعه الواحد منهم والاثان فصاح به الاكثرون وحذروا منه الملوك واغروهم بعداوتهم توجهوا الى الملوك والامراء ان هذا الرجل يريد الملك وسبحان الله جاءه الملك فرفضه قال انا اريد الدعوة - [00:52:42](#)

نعم هذا اكبر دليل على كذب المدعين. نعم يا شيخ هذا ايه نعم سلام عليكم جيم المراحل التي مرت بها دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الله طبعا اكثر الناس ايداء له في البصرة هم الشيعة الرافضة - [00:53:02](#)

هم الذين اذوه لانه كان يصيح عليهم كثيرا وينكر عليهم في البصرة بعض الشركياتهم وبدعهم. نعم احسن الله اليكم. جي من المراحل التي مرت بها دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:53:23](#)

كان بدء الدعوة دعوة الشيخ بالمرحلة الخاصة التي كان يبديها لخواصه سواء كان في بلدته او في مكة مع مشايخه او في المدينة مع

اساتذته ثم اظهر ذلك اكثر في البصرة في السفارة الاخيرة وكذلك في الاحساء - [00:53:38](#)

وقد ادرك الامام ان الدعوة لابد لها من مساند وليس لغيره وليس لغريب مساند فرجع الى اهله في حريم لا لوجود والده في فبدأ الدعوة من هناك ولم تكن الظروف مواتية للدعوة في حريماء فترك هذه البلدة وتوجه الى غيرها فاتجه الى بلدة العيينة مسقط ولادته - [00:53:55](#)

واتصل باميرها عثمان ابن ابن معمر فساعدته في اول الامر واجتمع حوله طلبة العلم وبدأ بتنفيذ الاحكام الشرعية فاقام الزنا بتفويض من الامير وهدم بعض القباب الشركية. طبعاً الامام اه الامير اه ابن معمر رحمه الله - [00:54:18](#)

كان مقتنع بالدعوة تمام الاقتناء بنفسه ويرى ان ما عليه الناس وكان نوعاً ما طالب علم وان ما عليه الناس انما هي زخرفات وشركيات لكن الذي حصل ان نخاف على ملكه - [00:54:37](#)

فاخرج الامام محمد من العيينة وما علم المسكين وعلم الغيب عند الله ان ابقاء الامام محمد ابقاء لملكه نعم احسن الله اليك فلتتم حفظكم الله ثم ان ابن معمر تخلى عنه خوفاً بعد تهديدات بعض امراء المناطق الاخرين - [00:54:56](#)

فخرج الشيخ ابن عيينة بل ارادوا قتله غيلته في الطريق. لكن الله حفظه. فتوجه الشيخ الى بعض طلابه في الدرعية. فاتصل باميرها محمد بن مسعود وعرض عليه دعوته فقبلها وبايعه على مناصرته وصدق في ذلك وهنا استقر الشيخ رحمه الله - [00:55:18](#)

وقام بدعوة خير قيام. قام يدعو الى توحيد الله تعالى واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بعمله. بعمله ولسانه وقلمه في هذه واستقر الامر للامامين فصارت الدرعية درعاً للموحدين. وقام الشيخ بتعليم الناس ووفد اليه الطلاب من كل صوب - [00:55:38](#)

وصارت هذه البلدة بلدة العلم والتوحيد والسنة. وصارت الولاية مستقرة بيد اميرها الامام محمد بن مسعود والتوجيه العلمي والارشاد الديني للامام محمد بن عبد الوهاب امتدت الدعوة الى البلاد المجاورة واصبح لما قام الامام - [00:55:58](#)

محمد بن مسعود في الدرعية باقامة الحدود الشرعية وانتشر العلم ساد الامن وزاد اه الخير والبركة فصار القاضي والداني يحسدون الامام محمد بن مسعود ويريدون التشويه عليه ترى هذي قضية مهمة الناس يظنون ان الامام محمد بن مسعود ومحمد بن الوهاب بدأوا الدعوة - [00:56:20](#)

لا المحمدان ما بدأ بالقتال انما بدأ بالتعليم وكان الناس هم الذين يفيدون الى العيينة فيتعلمون ويتاجرون وو الى اخره لكن الذي بدأ ان الذين بدأوا القتال هم الذين وفدوا الى العيينة وقاتلوا - [00:56:48](#)

الامام محمد ابن مسعود ومحمد فلما بدأوا بالقتال كان لا بد من الدفاع عن النفس هؤلاء الذين يشوشون يقولون يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهلهم ما قاتلوا. هم دافعوا عن انفسهم - [00:57:10](#)

نعم احسن اليكم قلمت حفظكم الله امتدت الدعوة الى البلاد المجاورة واصبح المعارضون يمنعون نشر الدعوة الحققة. فقام الامام بنشر الدعوة عن طريق الجهاد. فاقاموا التوحيد وهدموا الشرك وحدت في مدة يسيرة جميع البلدان النجدية تحت راية التوحيد - [00:57:26](#)

وامتدت الدعوة الى بلاد الحجاز. لا تنسوا ان ثلاثة قضايا رئيسة هي غايات عظيمة من غايات الاسلام ما هي مبادئ الاساسية في دعوة الرسل القضايا الاساسية بدعوة الرسل اقامة التوحيد - [00:57:46](#)

ونشر السنة ووحدة الكلمة قامة التوحيد ونشر السنة ووحدة الكلمة وهي المجموعة في ايتين من سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق التقاة ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا - [00:58:06](#)

فكان شعار الامامين هو هذا لابد من اقامة التوحيد ونشر السنة ووحدة الكلمة نعم احسن الله اليكم قلمت حفظكم الله وامتدت الدعوة الى بلاد الحجاز وعسير وشمال الجزيرة وكان ذلك بفضل الله تعالى. ثم بمؤازرة الامامين وقيامهم بحق الله تعالى في التوحيد - [00:58:32](#)

وصدق الله وعده وانجز قوله ان تنصروا الله ينصركم وان وان جندنا لهم الغالبون ولينصرن الله من ينصره دال ثمرات دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله واثارها - [00:58:57](#)

كل عمل كل عمل تعرف قيمته بطيب اصولها واعلام نشأتها ونفح ثمراتها وزكاه اثارها. ولما كانت دعوة الامام قائمة على صلين عظيمين الكتاب والسنة واجماع الامة واعلامها ائمة مشهورون. ومن العلم معروفون كانت ثمرتها يانعة واثار - [00:59:14](#) طيبة ومن اهم هذه الاثار اولا تصحيح العقيدة الاسلامية من شباب الشرك والبدع والخرافات وارجاعها الى ما كانت عليه في عهد خير القرون عقيدة مبنية على الكتاب والسنة ومنهج سلف الامة - [00:59:34](#)

ثانيا من اهم دلائل من اهم دلائل مباركة الله تعالى لهذه الدعوة بقائها مع ما حيكت لها من مصائب ومع ومع ما اجتمع عليها الاعداء على مر قرون ثلاث ثلاثة متتالية. ولله الحمد والمنة. ونسأل الله تعالى ان يلقي - [00:59:51](#) دولة التوحيد شامخة بالتوحيد عالية رافعة للسنة. امين امين. وان يبعد عنها كيد الكائدين. امين. ومكر الماكرين. امين ثالثا امتداد هذه الدعوة في الجزيرة العربية بل وامتدت الى ارجاء المعمورة وصار الموحدون متميزين في كل قطر ومصر ومصر - [01:00:10](#) في الشام واليمن ومصر والمغرب والعربي وافريقيا والسودان واليمن والعراق والهند وباكستان واندونيسيا وغيرها رابعا ظهور التححرر من رفقة التقليد الاعمى فانتشر التعليم في المساجد تعليم الكتاب والسنة وما يتعلق بهما من علوم شرعية اصلية او مساعدة - [01:00:31](#)

وتخرج افواج من العلماء الصلحاء للقضاء والدعوة والامامة على يد المؤسس الامام محمد ابن عبد الوهاب. وعلى يد تلاميذه ثم اسست الدولة مباركة الجامعات الاسلامية التي قامت بدور متميز في احياء العلوم الشرعية - [01:00:54](#) والدراسات الاسلامية العالية وانتشرت دعاة المسلحون المسلحون بالعلم الشرعي في انحاء المعمورة بفضل هذه الجامعات المباركة خامسا وابشركم لله الحمد والمنة ان الخطة الغربية في تشويه صورة خريجي الجامعات الاسلامية وفي تشويه صورة - [01:01:13](#) الملتحين لم تنجح. وكشفت ولله ان كشفت ولله الحمد هذه الخطط الغربية انهم هم الذين كانوا ولا زالوا يدعمون ما يسمى بداعش وليس فيهم احد من خريجي هذه الجامعات المباركة نعم - [01:01:34](#)

احسن الله اليكم خامسا نشاط حركة التأليف والنشر فقد قام علماء علماء هذه الدعوة وائمتها بنشر كتبه ورسائل كثيرة في الاصول والفروع ومن ذلك مؤلفات الامام محمد بن عبد الوهاب امام الدعوة في الفقه والعقائد والتفسير والحديث والسيرة - [01:01:55](#) مجموع الفتاوى والرسائل لعلماء الدعوة النجدية كتب الردود التي الفها ائمة الدعوة في الرد على خصوم دعوة التوحيد من الرافضة والمتصوفة والاشاعرة والعقلانيين وغيرهم نشر كتب السلف وتوزيعه وتوزيعها على المسلمين في موسم الحج وغيره. خصوصا كتب شيخي الاسلام ابن تيمية وابن القيم علاوة على نشر - [01:02:13](#)

كلي مفيد الرسائل الجامعية المقومة المقومة المؤصلة التي تهتم بعقيدة السلف ومنهجهم وفقهم سادسا الشبهات التي اثيرت حول دعوة الامام الاصلاحية اثيرت حول دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية شبهاتهم كثيرة اجاب عليه الشيخ وكذلك تلامذته تلامذته من بعد من بعدهم - [01:02:35](#)

لكننا سنقتصر على اهم الشبهات وكذلك تلامذته من بعده نعم سلام عليكم لكننا سنقتصر على اهم الشبهات التي اثيرت فيما يتعلق بموضوع الكتاب. الا وهو حقيقة التوحيد وانواعه وخاصة توحيد اللوهية. مستفيد - [01:03:00](#)

من كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد المفترى عليه. القاضي العلامة الشيخ احمد بن حجر ال البطامي الشافعي الشبهة الاولى انكار ان يكون توحيد اللوهية من اقسام التوحيد يقول مخالفو الدعوة من الخرافيين والقبوريين ان تقسيم التوحيد الى توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية هذا لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه - [01:03:24](#)

فتوحيد الربوبية هو نفس توحيد اللوهية وتوحيد اللوهية هو نفس توحيد الربوبية وان اول من قسم هذا التقسيم هو ابن تيمية وتبيع اول ذلك محمد ابن عبد الوهاب. وبناء على هذا التقسيم كفروا منا يتوسلون ويستغيثون بالانبياء والصالحين - [01:03:47](#) ويطلبون منه منهم قضاء الحاجات ويقولون انهم مشركون وتشبه هؤلاء الخرافيون بشبهه هي الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يذكروا هذا التقسيم الثاني قول الله تعالى الست بربكم؟ قالوا بلى. ثالثا قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. رابعا حديث - [01:04:06](#)

الملكين ان الملكين يقولان لمن وضع لمن وضع في قبره من ربك ولا يقولان من الهك ولو كان بين الاله والربي فرق لما اقتصرنا على سؤالي عن احدهما والجواب عن الشبهة الاولى من من اوجههن - [01:04:31](#)

اولا من قال ان تقسيم التوحيد الم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ان ترد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول به لا لفظا ولا معنى - [01:04:48](#)

فهذا باطل فانه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. الحديث. وهذا هو توحيد اللوهية النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه علموا الداخلين في علموا - [01:04:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اصحابه علموا الداخلين في الاسلام بان لا يعبدوا الا الله. وهو ما يريده واكثر القوم واكثر القوم كانوا معترفين بالغبوبية فكانوا عارفين بمعاني الالفاظ فيحتاجون للفرقة. فاذا قيل لهم لا اله الا الله - [01:05:15](#)

ولا خالق ولا رازق الا الله عرفوا ما ما تدل عليه الجملة الاولى والثانية. وانت حين توازن بين قوله تعالى اخبارا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقوله تعالى اجعل اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [01:05:32](#)

يظهر لك ما قلناه بجلاء ووضوح على انه لا يظننا ان النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه لم يصطلحوا لم يصطلحوا هذا الاصطلاح لانا نقول تؤخذ اشياء بمعانيها ولا يلزم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صحابته ورضي الله عنهم يمشون على النهج المصطلح عليه - [01:05:52](#)

نعم وغاية قولنا ان معنى الرب في اللغة غير معنى الاله. فيدل الاول على الاحاطة والخلق والايجاد والتربية. ويدل الثاني على المعبود بحق او باطل ثانيا ان لم يقسم النبي ان لم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد الى ثلاثة اقسام فلم يحصره فيه قسم واحد كما تزعم ومعنى الالفاظ الواردة في القرآن والسنة - [01:06:17](#)

واللغة تساعدنا على ذلك وليس معك ما ما يناصرك على دعواك. والسؤال في الاية التي اوردتموها عن التوحيدين. قال تعالى وربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. سؤال عن الربوبية والرب. ثم قال بعدها مباشرة او - [01:06:44](#)

قولوا انما شرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. فهذا نهي عن اتباع الالباء في الشرك الاية فيها اثبات الربوبية والثانية فيها التحذير من الشرك في الطاعة. وتضمن الامر بتوحيد الله وحده لا شريك له - [01:07:04](#)

فالتوحيدان متغيران ثالثا نقول ليس النزاع على الالفاظ فهبوا ان الرب يطلق على الاله لغة. فهل يدل هذا على ان توحيد اللوهية الذي يراد منه افراده بالعبادة. هو توحيد الربوبية الذي يراد - [01:07:20](#)

الايمان بان الله خالق كل شيء بيده كل شيء. يا ليت هؤلاء يهتدون الى محل النزاع رابعا اما الجواب عن حديث سؤال الملكين وانهما يقولان للمقبور من ربك الى اخره. فنقول - [01:07:36](#)

اولا قرر العلماء انه اذا اطلق لهفه الرب فانه يشمل معنى الربوبية والالوهية وكذلك العكس كلفظ الفقير مسكين فاذا اطلق الفقير دخل المسكين في المعنى ولكن يفترقان في المعنى اذا افرد الرب بلفظ والاله بلفظ - [01:07:53](#)

كذلك الفقير والمسكين والايمان والاسلام. ولهذا يقال اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا ثانيا ان الملائكة تسأل الميت عن ثلاثة اشياء عن الرب والرسول والدين. ولا شك ان السؤال عن الرسول التصديق له - [01:08:13](#)

التصديق له هو سؤال عن كل عن كل شيء عن كل شيء جاء به ومنه توحيد اللوهية وان السؤال عن الدين والقرار بالاسلام يشمل سؤالا عن كل ما هو دين منه ان ان لا اله غير الرب - [01:08:33](#)

فالايمان بذلك هو ايمان بذاك فقولهم ان سؤالك عن عن الرب فقط غلط فاحش ثالثا هناك ادلة كثيرة في الفرق بين توحيد اللوهية والربوبية ومنها اول اللوهية هي العبودية لله تعالى للصلاة وسائر الطاعات - [01:08:48](#)

واما الربوبية فهي اثبات ملكية الله تعالى للعالم وتصرفه فيه. ويجاده له ولا ريب ان توحيد احد الامرين المتباينين غير توحيد الامر الاخر المباين ولا ريب ان هذا معلوم في اللغة والشرع فلا وجه لانكاره - [01:09:05](#)

فان القول بانه لا فرق بين الربوبية والالوهية يعني انه لا فرق بين حقيقتيهما لا اسميهما. فقولوا من هذا يتناول ثلاثة معاني احدها ان

يكون شيئان شيئاً واحداً وهذا هو قول النصارى في التثليث. حيث يقولون الثلاث يساوي الواحد - [01:09:21](#) والثاني ان يكونا شيئين لكنهما متلازمان فيقال من اين اكتسب التلازم بينهما؟ والصواب ان توحيد الربوبية يقتضي توحيد اللوهمية ولهذا فان الله تعالى يذكر ربوبية يذكر الربوبية يذكر الربوبية. نعم. ربوبيته. نعم. يذكر ربوبيته ويأمرهم لا - [01:09:41](#) فان الله تعالى يذكر الربوبية ويأمرهم باللوهمية. نعم هل بالموضعين. نعم. ولهذا فان الله تعالى يذكر الربوبية ويأمرهم باللوهمية نعم تمام. لان مقتضى الربوبية هو اللوهمية. ولا ريب ان اللوهمية متضمنة للربوبية. اذا بينهما دلالة اقتضاء من جهة وتضمن من جهة من جهة - [01:10:07](#)

واما انه متلازمان فلا والثالث انه ليس هناك توحيد عبادة والوهمية ولا شيء يسمى بهذا الاسم. وانما التوحيد اما انها متلازمان فلا يعني من حيث انه اذا وجد احدهما لابد ان يوجد الاخر - [01:10:34](#) هذا تلازم المعلوم التلازم المعلوم غير موجود بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية. ما التلازم الموجود؟ التلازم الموجود هو تلازم الدليل والمدلول الربوبية دليل اللوهمية واللوهمية مدلول الربوبية نعم والثالث انه ليس هناك توحيد عبادة والوهمية ولا شيء يسمى بهذا الاسم وانما التوحيد هو توحيد الربوبية وهو الايمان وان الله خالق - [01:10:51](#) كوني مالكة فقط احسن الله وهذا باطل ضرورة باتفاق المسلمين فانه لم يقل احد من المسلمين ان الايمان بين الله والخالق ينجي العبد من العذاب واجعله مؤمناً جيم التأله والتعبد - [01:11:20](#) من من فعل العباد فاذا قيل فلان اتى بتوحيد اللوهمية فهذا يعني انه عبد الله وحده لان اللوهمية من من اله من من اله اذا عبد. اذا عبد نعم. فالعبادة من عبد كلمة عبد يحطه بين قوسين - [01:11:37](#) اه فالعبادة من العبيد للرب تعالى واما الربوبية فهو فعل الحق عز وجل ومنه ايجاده مخلوقات وانه خالق كل شيء. فاذا قيل هذا هو هذا كان لازم ذلك ان فعل العبد هو فعل الرب. وفعل الرب هو - [01:11:56](#)

العبد وهذا هو قول اهل الحلول والاتحاد. فليحذر المسلم من هذه المقولات التي عاقبتها الى البوار. التي عاقبتها الى البوار نعم دال لو كان لو كان توحيد الربوبية هو توحيد اللوهمية لكان من اقر بربوبية مؤمناً ناجياً مهما عمل ومهما عمل بالمكفرات - [01:12:20](#) وهذا معلوم البطلان عند المسلمين. فان مجرد الاقرار بربوبية الله تعالى ليس منجياً حتى يكون مع ذلك توحيد اللوهمية ها ورد في القرآن الكريم ان الكفار كانوا يسمون اصنامهم الهة. قالوا وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. ولم ولم يخبر في آية انهم - [01:12:41](#) قالوا لها ارباب فلو كان لا فرق بين لفظين لسموها ارباباً كما سموها الهة. هم نفوا ترك عبادة اصنامهم مع اعترافهم بان الخالق هو الله هذا دل على ان الكفار عرفوا الفرق بين الاقرار بالربوبية وبينما نفوه من اللوهمية - [01:13:00](#) واو الذي يحقن دماء دم المشرك ان ينطق بالشهادة. اشهد ان لا اله الا الله ولا يحقن دمه ان يقول اشهد ان الخالق هو الله هذا باجماع المذاهب ولو كان معنا اله والرب واحدا لعصم دمه احد اللفظيين دون الاخر - [01:13:18](#) يقال رب الدار لصاحبها ورب الابل لمالكها ورب القبيلة لسيدها فان كان المعنى اله هو الرب كما زعموا لجاز ان يقال اله الدار لصاحبها. واله الاله والاله الابل لمالكها واله القبيلة لسيدها. هذا - [01:13:35](#)

ترمي اتفاق الاولين والآخرين. اذ بين الكلمتين اختلاف ولا شك خامساً استدلال خصوم الشيخ ان الكفار كانوا ينكرون وجود الله او ينكرون ان يكون الرب خالق كل شيء. واحتجوا لهذا الزعم الباطل بايات - [01:13:55](#) ومنها الاية الاولى قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن والجواب عن هذا الاستئذان من اوجه اولاً ليس في الاية الكريمة ما يدل على انكار الله انكار الله تبارك وتعالى. وانما فيها استفهام عن الرحمن بما التي يسأل بها عن حقيقة الشيء - [01:14:10](#) مصدق ونصدق وجود شيء يسأل عنه يسأل عنه به. ولا خلاف بين اللغويين في ذلك. فهم يقولون ما الملائكة؟ ما الجن؟ ويعنون ما حقيقتهم ولا يعنون انكار وجودهم نعم هذي استفهام مهم - [01:14:29](#) ان كلمة قالوا وما الرحمن لما الواحد يقول وما كذا معناته انه لا ينكر وجوده لكن يستفهم عن كيفيتي او ماهيتي او صفتي او خاصة وهذا مثل قول فرعون لما قال آآ وما رب العالمين - [01:14:43](#)

ظن بعض المفسرين انه ينكر وجود الله والامر ليس كذلك لان قوله هو قال لموسى آآ فانه لابد ان تأتي بالملائكة معناته يؤمن بالملائكة ولا كيف يقول له يأتي بالملائكة - [01:15:03](#)

نعم ثانيا رواه البخاري في في خبر صلح الحديبية انا زهري قال في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هاتي اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب اسمك اللهم كما كنت كما كنت تكتب. فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب - [01:15:43](#)
باسمك اللهم فقول سهيل دل على امرين على انه يؤمنون بالله وانه تعين به في كل امورهم. وعلى ان الذي ينكرون هو وصفه بالرحمن وما كانوا ينكرون ذاته كما يزعم معارضون لدعوة التوحيد. ثالثا هذه الاية على زعمهم وفهمهم مخالفة لتسمية العرب. مشركي مشركين بالله - [01:15:57](#)

والناس قاطبة يقولون والناس قاطبة يقولون والناس قاطبة. احسنت. والناس قاطبة يقولون انهم كانوا مشركين بالله. فلو كانوا جاحدين لما كانوا مشركين به. ولو ملاحظة فتسمية المشركين بالله يدل انهم مؤمنون بوجوده ولكن عبدوا معه غيره - [01:16:19](#)
رابعا الايات القرآنية الكثيرة دالة على انهم يقرون بالله تعالى. من ذلك قوله ذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله. وقوله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله. وقوله -

[01:16:45](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وغير ذلك من الايات الالية الثانية قول قول الله تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال - [01:17:05](#)
والجواب ان المجادلة في امر ليست جحدا له في قول الناطقين جميعا فقول القائل جادل فلان فلانا في القضاء والقدر او في علم زيد وجهله. لا يدل لا يدل على انه ينفي وجود القضاء والقدر. ووجود زيد. انما - [01:17:23](#)

في ذلك اثبات وجود القضاء وزيد ولكن هذا الاثبات في كيفيته وقعت المجادلة قال الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير. فهل هذا يدل على ان زوجها - [01:17:39](#)

موجود وقول الله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. هل يقول عاقل ان ابراهيم يجاهد في وجود ولوط وانه ليس له وجود طبعا تفسيرهم يجادلون في التفسير يجادلون - [01:17:56](#)

بانكار وجود الله هذا التفسير المتكلمين تفسير المناطق ما هو تفسير السلف نعم اسأل الله ان يقول الالية الثالثة قول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. والجواب عن هذا من وجوه. اولاً ان في هذه الالية اثبات انهم -

[01:18:12](#)

بوجود الله تعالى ولا ينكرون وجوده. انه ليس معقولا ان ان يسب احد ان يسب احد احد الا اذا كان يقر بوجوده ان المعدوم لا يسب ولا يتوجه اليه خطأ ولا يتوجه اليه خطاب - [01:18:31](#)

ثانيا لو كان سبه لله انكارا لوجود الله تعالى لزم ان ان لزم من ذلك ان سب المؤمنين يعني عدم وجود الهة المشركين ثالثا ان هذه الالية تدل على ان المشركين يعفون الله تعالى ويقرؤون به ولكن من شركهم انهم ينقصون ما من قدره - [01:18:45](#)

اذ يعتقدون ان غير الله ينفع ويضر. هذا من السب والنقص في حق الله تعالى. وهكذا كل من صرف عبادة لغير الله تعالى فقد نقص وبخص حقه الله تعالى وحقه ان وحقه ان يعبد وحده لا شريك له. طيب لعلنا نقف على الشبهة الثانية - [01:19:06](#)

من الشبهات الواردة على دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب نرجع ان شاء الله الى السبب القادم وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [01:19:23](#)